



عادات الزواج في الكوبانية (دراسة في الانثروبولوجية الثقافية)

أسماء سعد أحمد عبد الحميد*

معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل - جامعة اسوان

الملخص

يعتبر موضوع الزواج من أهم الموضوعات في دورة الحياة , ومن أهم الدراسات والبحوث التي تظهر العادات والتقاليد داخل المجتمع , وتبدأ بالميلاد الذي يعتبر هو مفتاح الحياة , وما يصاحبه من طقوس تحقق مقومات الحياة للطفل , وكيف وصل هذا الطفل إلى الحياة ؟ بفضل الرعاية الكاملة منذ كان جنينا في رحم الأم إلى ظهوره في حيز الحياة , وأهم الاحتفالات التي تمت منذ ولادته إلى أن أصبح يحمل الاسم "التسمية" ثم الملابس الجميل , واحتفال به في السبوع من الأهل والجيران, ثم الانتقال إلى عادات الزواج بداية بالاختيار , والخطوبة وإلى ليلة الحناء والزفاف والسبوع.

- الكلمات المفتاحية: عادات - الزواج - دورة الحياة

Abstract

The subject of marriage is considered one of the most important topics in the life cycle, and one of the most important studies and researches that show the customs and traditions within the society, and it begins with birth, which is considered the key to life, and the accompanying rituals that achieve the essentials of life for the child, and how did this child come to life? Thanks to the full care since he was a fetus in the mother's womb until his appearance in life, and the most important ceremonies that took place from his birth until he became bearing the name "naming" and then beautiful clothes, and a celebration of it in the week from the family and neighbors, and then moving to the customs of marriage starting with choice, and betrothal And to the night of henna and the wedding and the week.

Keywords:

Customs - marriage - life cycle.

*Corresponding author E-mail: assmasaad789@gmail.com

مقدمة البحث

يعتبر موضوع الزواج من أهم الموضوعات التي تركز عليه المجتمعات بمختلف أنواعها , ويعتبر نظام الزواج من ضمن الأنظمة التي تشكل البناء الإجتماعى داخل المجتمع , وسوف يتم عرض المراحل المختلفة لنظام الزواج بداية من الإختيار ثم التقدم للخطوبة , والمهر , والقائمة , والشبكة وتكلفتها , وليلة الحناء , وليلة الدخلة , وطبيعة السكن عند أهل العروس أم عند أهل العريس , والسبوع , وطبيعة المجاملات من الاقارب أو الأهل أو الجيران , للوصول إلى التغيرات التي طرأت على عادات الزواج . تتمتع عادات الزواج في اسوان بخصوصية تعكس التراث الثقافي للمنطقة وتعتبر حفلة الحناء جزءاً هاماً من احتفالات الزفاف في أسوان. يتم دعوة النساء فقط لهذا الحفل، حيث يتم وضع الحنة على أيدي العروس وزينتها بأشكال وزخارف مختلفة. يتم أيضاً تقديم الطعام والموسيقى والرقص في هذا الحفل.

- موضوع الدراسة:

تعتبر قرية الكوبانية من أهم قرى مركز أسوان , وتتميز بالزراعة التي يظهر من خلالها النشاط التجارى سواء في داخل القرية أو خارجها, ولقرية الكوبانية خصائصها الفريدة فى مختلف أنظمة القرية, بداية من نظام الاقتصادى الذى يشتمل على العديد من الأنشطة الهامة داخل القرية, ومن أبرز الأنظمة نظام الزواج الذى يعتبر من أهم الأنظمة داخل المجتمع الكوبانى, ورغم التشابه الكبير فى طقوس الزواج بينها وبين القرى المجاورة , سواء فى العادات والتقاليد المتبعة قبل الزواج أو أثناء الإعداد أو فى مراحل الزواج بداية من الإختيار إلى ليلة الدخلة والصباحية, إلا أن هناك تغيرات أثرت فى طقوس الزواج ولذلك يتبلور موضوع الدراسة فى التعرف على عادات الزواج فى قرية الكوبانية " دراسة أنثروبولوجية ثقافية " .

- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:-

- 1- تهتم الدراسات الأنثروبولوجية بدراسة التغير بمختلف أنواعه سواء فى مجتمعات حضرية أو ريفية أو صحراوية, حيث أن التغير يبدأ بالإنسان وينتهى بالإنسان. كما أشار " أيكه هولنكراس " إلى علم الإنسان - إنه ذلك الفرع من دراسة الإنسان الذى ينظر إلى الإنسان من حيث علاقته بمنجزاته (1) التى حققها أثناء حياته القائمة على النشاطات التى يعمل فيها.
- 2- عادات الزواج تختلف من مكان لآخر ولذلك يتطلب التعرف على المجتمع الكوبانى وعاداته وتقاليده بشكل عام وعادات الزواج بشكل خاص.
- 3- يعتبر نظام الزواج من ركائز أى مجتمع , وفى نجاح هذا النظام ينجح المجتمع ومؤسساته ويظهر ذلك جلياً من خلال الدراسة الميدانية الراهنة فى مجتمع الكوبانية بأسوان.
- 4- تساعد الدولة للحفاظ على هذا النظام بإصدار التشريعات التى تخص الطرفين (الرجل - المرأة) عند الزواج , وتضمن لهم حقوقهم الكاملة بالمحاكم المصرية كما يتضح ذلك من خلال الدراسة الميدانية الراهنة فى مجتمع الكوبانية بأسوان.

- أهداف الدراسة:

تكمّن أهداف الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:-

- 1- التعرف على عادات الزواج " بالاختيار " فى الكوبانية .

- 2- التعرف على عادات الزواج "الخطوبة" في الكوبانية .
- 3- التعرف على عادات الزواج "المهر" في الكوبانية .
- 4- التعرف على عادات الزواج "القائمة" في الكوبانية .
- 5- التعرف على عادات الزواج "ليلة الحناء ,وليلة الدخلة".
- 6- التعرف على عادات الزواج "السبوع" .
- 7- التعرف على عادات الزواج " التسمية " .

- تساؤلات الدراسة:

تتلخص تساؤلات الدراسة الحالية في النقاط التالية:-

- 1- ما عادات الزواج " بالاختيار" في الكوبانية؟
- 2- ما عادات الزواج "الخطوبة" في الكوبانية؟
- 3- ما عادات الزواج "المهر" في الكوبانية؟
- 4- ما عادات الزواج "القائمة" في الكوبانية؟
- 5- ما عادات الزواج "ليلة الحناء ,وليلة الدخلة"؟
- 6- ما عادات الزواج "السبوع"؟
- 7- ما عادات الزواج " التسمية "؟

- حدود الدراسة:

تتكون حدود الدراسة من:-

- 1- حدود بشرية: مقابلات مع 30 مفردة من المتزوجين بقرية الكوبانية بأسوان.
- 2- حدود مكانية: قرية الكوبانية بأسوان.
- 3- حدود زمنية: من 3 يناير إلى 3 فبراير 2023م.

- الإستراتيجية المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة : دراسة انثروبولوجية ثقافية.

المناهج : " الأنثروبولوجي وطريقة وأدواته – التاريخي – الوصفي التحليلي "

أدوات الدراسة :المقابلة – الملاحظة – الملاحظة بالمشاركة .

دليل المقابلة – دليل العمل الميداني .

- مفاهيم الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية عدد من المفاهيم المرتبطة وهي: عادات الزواج لذا وجب التتويه على مفهوم العادات ومفهوم الزواج ثم نصيغ مفهوم اجرائي لكل منهما ثم توضيح مفهوم اجرائي يجمع بين المفهومين (عادات الزواج), وكذلك ومفهوم القرية ثم مفهوم اجرائي للقرية. كما يلي:

1- عادات:

العادة هي ظاهرة أساسية من ظواهر الحياة الاجتماعية للإنسانية . وهي حقيقة أصيلة من حقائق الوجود الاجتماعي (2) , ولذلك فإن العادات هي الظواهر التي تنبثق من الأنظمة المختلفة في المجتمع لتعطي الحياة الاجتماعية الاستقرار والتقدم والتنمية .

- المفهوم الإجرائي لمفهوم العادات:
العادات هي الظواهر الاجتماعية التي يلتزم بها أفراد وأسر وعائلات وقبائل وفقا لكل نظام من أنظمة المجتمع.

2- الزواج :

زواج Marriage رابطة بين رجل وامرأة تقوم وفق قواعد اجتماعية مستقرة , تقتضى الاعتراف بذريتهما نسلاً شرعياً لكل منهما (3) , وإن الزواج لا ينطوي فقط على تعاقد بين فردين , ولكنه يعتبر في نفس الوقت تعاقداً بين أسرتين (4).

- المفهوم الاجرائي لمفهوم الزواج:
الزواج علاقة اجتماعية وفقاً لتعاقد بين طرفين يحقق الاستقرار في الأسرة والمجتمع.

- المفهوم الاجرائي لعادات الزواج:
تعتبر عادات وتقاليد الزواج من عناصر الثقافة التي تنتقل من جيل إلى آخر والتي ينقلها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل , ونجد أن بعض هذه العادات والتقاليد لم تستطع أن تصعد أمام سيطرة التغيرات التي تحدث في كل جوانب الحياة بصفة عامة وتقاليد الزواج بصفة خاصة بل قد تختفي وتتخذ صوراً جديدة.

3- القرية:

القرية هي منطقة إقليمية, تتمتع بنوع من السيادة المحلية, ولها مركز قرية خاص.

- المفهوم الاجرائي للقرية:
هو مكان يجمع فيه مجموعة من الناس ويستقرون فيه, وعادة ما يكون عدد سكانه يتراوح ما بين العشرة والمائة ألف. سكان القرى قد يكون من قبيلة أو عشيرة واحدة, وقد يكون من عدة عائلات مختلفة.

- الدراسات السابقة:

1- دراسة صفوت كمال 1972م بعنوان : من عادات وتقاليد الزواج في الكويت(5) .

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة التعرف على عادات الزواج حيث تقسم مراحل الزواج إلى ثلاث مراحل وهي:

- التعرف على كيفية اختيار العريس أو العروس.
- اعلان هذا الاختيار للمجتمع .
- تحقيق هذا الاختيار بالزواج الفعلي بعقد القران والزفاف ثم ممارسة الحياة الزوجية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الفولكلورى – مع الاستعانة بالإخباريين من مجتمع الدراسة , ومجموعة من الصور الفوتوغرافية التي توضح أشكال الابداع الشعبي المرتبط بعادات الزواج .

نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة العديد من عادات وتقاليد الزواج , ومن أهمها دور الأهل في الاختيار. ثم الزواج المرتب وزواج أبناء العمومة, واحتفالات الزواج , واحتفالات الخطبة ودور الأهل فيها, ثم عقد القران والزفاف واحتفالات العرس, والتي تم توضيح الثقافة المادية وأشكالها عن طريق الصور الفوتوغرافية التي تعرض أشكال زينة البيت, والفرق التي تشارك في الاحتفال والرقصات التي تؤدي والأغاني التي تغنى, وما يتم من احتفالات دينية قبل الزواج وتقديم الطعام, وأظهر التصوير الفوتوغرافي أدوات الزينة والتجميل وبعرض عديد من الصور للحلى التي ترتديها العروس, وكذلك الأثواب وتطريزها, كما يعرض أيضاً لملابس العريس وزينته, ثم يوم الصباحية وهدايا الصباحية.

2- دراسة " بيتلز " Bilttes A . H. 2003م (6) بعنوان : زواج الأقارب وصحة الاطفال.

أهداف الدراسة:

التعرف على طبيعة زواج الأقارب والعوامل التي تساعد على زيادة عدد وفيات الأطفال نتيجة زواج الأقارب.

المنهج المستخدم:

أستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

أستنتجت الدراسة إنه في الحالات الخاصة بزواج الأقارب أدى إلى ظهور واضح لعدد كبير من الوفيات للأطفال الرضع, بعد والولادة بفترة ليست طويلة, وتم تحديد النسبة من 1 : 4 % تقريباً, وخاصة إذا تم المقارنة بالزواج من خارج العائلة, إلا أننا قد نجد النتائج قد تختلف من مكان لآخر وفقاً لظروف وعوامل لها تأثيرها الواضح في حالات الوفاة للأطفال, إلا إن الدراسة أوضحت إن الأمراض التي تظهر في العائلة وخاصة الوراثية أو العيوب الخلقية قد تساهم بشكل كبير في عملية الوفاة للطفل, وأوضحت الدراسة ان العادات والتقاليد تلزم الزواج بالأقارب في باكستان وتقترب النسبة الى ثلاثون في المائة من حالات الزواج, أما المقيمين من الباكستانيين بانكلترا يفضلون الزواج من الأقارب حفاظاً على الأصول والدي.

3- دراسة أبارنا ساندارام 2005 (7) بعنوان : التحديث, أسلوب الحياة وتوقيت الزواج في إندونيسيا.

أهداف الدراسة:

كشفت الدراسات والبحوث السابقة توقيت الزواج في آسيا – أن من إطار التحديث لا يكفي لتوضيح وفهم الزواج وعدم الزواج, وذلك عن طريق مقابلات كشفت عن توقيت الزواج في المجتمعات الغربية.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على استمارة جمع البيانات ودليل دراسة الحالة , حيث قامت الدراسة بالكشف عن محددات الزواج وعدم الزواج لرجال ونساء في إندونيسيا من خلال استخدام بيانات عن حياة الأسرة من الفترة ما بين 1993 – 1997م ومن خلال نموذج هرمي اختبر الباحث خصائص رجال ونساء وغير متزوجين ومتزوجين.

نتائج الدراسة:

استنتجت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية أساسية بين عمليات التصنيع والتعليم والمشاركة في قوة العمل, وجميعها تؤلف ضد الزواج, ويمكن اختبار كيف يؤثر السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد على حياتهم ويحدد لهم مسارات حياتهم والاختبارات التي يضعونها, ولذلك اتبع أسلوباً معيارياً حيث إنه عند مرحلة معينة للأفراد فإنهم يعتبرون أنفسهم على استعداد للزواج بينما, حين يكونون في مراحل دراسية فإن فرصهم في الزواج تقل, فالأفراد العاملين يرون أنفسهم كالبالغين لديهم المقدرة لتحمل مسؤوليات الحياة.

4- دراسة إيمان صالح محمد 2013م بعنوان: عادات الزواج وتقاليد دراسة ميدانية في الواحات البحرية (8).

أهداف الدراسة:

- التعرف على التغيرات التي طرأت على بعض عادات الزواج, والثبات الذي ظل في عادات أخرى.
- رصد العديد من العادات والتقاليد الخاصة بالزواج في مجتمع الواحات البحرية.
- إلقاء الضوء على العوامل التي أدت للتغير وظهور عادات وتقاليد جديدة لنظام الزواج نتيجة بعض التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية بمجتمع الدراسة.

منهج الدراسة:

- اعتمدت الباحثة على العديد من المناهج وأدوات وهي:
- المناهج هي المنهج الانثروبولوجي, والمنهج المقارن, والمنهج التاريخي.
- والادوات هي الملاحظة, و المقابلة, والإخباريون.

نتائج الدراسة:

- تحقق للفتاة رأى في اختيار الزوج عكس ما كان يحدث في العادات والتقاليد السابقة للزواج, مع رفض الأخذ بزواج البدل في بعض الأسر والعائلات.
- أدى تعليم الفتاة وتكنولوجيا الاتصال والمواصلات بمختلف أنواعها إلى احداث تغير على عادات نظام الزواج.
- أدى وجود طفرة كبيرة في اقتصاد الواحات, جعلت للمعيار الاقتصادي دوراً أساسياً في عملية اختار أهل العروس للعريس.
- أدى استقلال الشباب في الواحات البحرية اقتصادياً إلى اكتساب الحرية في اختيار زوجته, بدون التقيد بالعادات والتقاليد المرتبطة بالزواج قديماً.

5- دراسة طارق فالو زكريا 2014م بعنوان: عادات الزواج عند قبيلة الشك في السودان (9).

أهداف الدراسة:

- التعرف على عادات وتقاليد الزواج بمجتمع الدراسة وتوثيقها.
- التعرف على أثر عادات وتقاليد الزواج بعملية التغير.
- التعرف على أهم العوامل التي اسهمت في عملية التغير.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المناهج والأدوات التالية:
المناهج هي المنهج الأنثروبولوجي، والمنهج التاريخي، والمنهج المقارن.
أما الأدوات فهي المقابلة، والملاحظة بأنواعها، والسجلات، والإخباريون.

نتائج الدراسة:

- تأثرت العادات والتقاليد القديمة في نظام الزواج بقبيلة الشلك بحركة التغيير الاجتماعي، الناتج عن عامل التعليم وانتشاره بشكل واضح، وتأثير التكنولوجيا بصورة واضحة في وسائل الاتصال المختلفة.
- تغيرت الأفكار ووجهات النظر للأباء نحو الأختيار لأبنائهم للزواج، واعطائهم الحرية للأختيار لمن يرغبون الزواج منهم، واصبح هناك تغيير في عملية الإلزام للأبناء بالزواج من عائلة معينة أو الأقارب كما في السابق، وهذا نتيجة عن الاحتكاك الذي نتج بين القبائل ساعد على تطور عملية الأختيار للزواج.
- تقود نظام الزواج في قبيلة الشلك مجموعة من القيم المتبعة التي تعكس بعض القيم ومن أبرزها قيمة الشرف والعرض والنسب، وتطبيق العادات التي تمثل الكرم وتقديم الهدايا لأهل العروس مثل الملابس والأقمشة والعطور، وتبادل أهل العروس تقديم الهدايا كعادة قوية لدى قبيلة الشلك حتى ينجح الزواج وتكوين أسرة تضيف بناء اجتماعي جديد للمجتمع، مع حدوث تغيير في المجتمع باختفاء الزواج المبكر وانحصاره.

6- دراسة جوان تيرافاليا 2017م (10) بعنوان: تعدد الزوجات والتغير الثقافي والدوافع الهيكلية لفيروس نقص المناعة البشرية في بابوا غينيا الجديدة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الطقوس الزوجية العرفية المتمثلة في تعدد الزوجات باعتبارها عادات وتقاليد ضارة.
- التعرف على الطقوس الزوجية العرفية المتمثلة في دفع المهر للعروس باعتبارها عادات وتقاليد ضارة.
- التعرف على فحوصات واختبارات ممارسات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية بين العاملين في مجال الرعاية الصحية من قبل المنظمات الدينية في بابوا غينيا الجديدة.

المنهج المستخدم:

أستخدمت الدراسة العديد من المناهج والأدوات:
المناهج هي المنهج الأنثروبولوجي ومنهج دراسة الحالة.
الأدوات هي الملاحظة والملاحظة بالمشاركة والمقابلات.

نتائج الدراسة:

- أوضحت الدراسة الميدانية تركيز أراء العاملين في مجال الرعاية الصحية على دور الثقافة، والمخاطر التي يسببها فيروس نقص المناعة البشرية، وخاصة عند تعدد الزوجات الذي يعتبر ظاهرة منتشرة في بابوا غينيا الجديدة.

- أوضحت الدراسة الميدانية ما أشار إليه العاملين في الرعاية الصحية بأن تعدد الزوجات هو مصدر القوة الاجتماعية والقدرة الجنسية عند الرجال في بابوا غينيا الجديدة.
- أوضحت الدراسة الميدانية ما أشار إليه العاملين في الرعاية الصحية مساعدة أهل العريس وأقارب العروس في حالة الزواج من مناطق مرتفعة التكاليف في الزواج .
- أوضحت الدراسة الميدانية ان هناك معيار ثقافي للزوجات لوجود شراكة جنسية يسبب في انتشار فيروس نقص المناعة البشرية الرسمية في جميع بقاع بابوا غينيا الجديدة, وتدخلت الكنيسة للحد من تعدد الزوجات بشكل كبير حتى يتم الحد من فيروس نقص المناعة البشرية والايذ في بابوا غينيا الجديدة.

7- دراسة محمد شحاته 2017م (11) بعنوان : أثر التغير الثقافي على عادات الزواج في كلميم وادون جنوب المغرب.

أهداف الدراسة:

- التعرف على عادات وتقاليد الزواج والتغيرات الثقافية التي طرأت على مجتمع الدراسة.
- التعرف على أثر التغيرات الثقافية على عادات الزواج.

المنهج المستخدم:

أستخدم الباحث العديد من المناهج وهي المنهج الأنثروبولوجي, و المنهج المقارن, والمنهج التاريخي.

نتائج الدراسة:

- أسهمت التغيرات الثقافية في تغير نمط المهور في مجتمع الدراسة, وظهر ذلك واضحاً في طبيعة السكن, فأصبح أفراد المجتمع الصحراوي يسكنون الخيام والمنازل التقليدية والخالية من الخدمات, والتي كان يتطلب تجهيزها للمعيشة الطبيعية لحياة انسانية, فأصبح المجتمع فيه المنازل المبنية من الطوب الأسمنتي والفيالات, وظهور الخدمات مثل الماء - الكهرباء - الأنترنت - طرق معبده .
- أسهمت التغيرات الثقافية التي حدثت في المجتمع وخروج الفتيات والشبان إلى التعليم في مراحلهم المختلفة, وكذلك انتشار وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى اختلاط الفتيات والشبان ببعضهم مما سهل عملية التعارف والتواصل بينهم وأثر ذلك على اختيار شرك الحياة ومنح الشباب حرية الاختيار بأنفسهم خارج سلطة العائلة, كما أدى لانتشار الزواج من خارج القبيلة.

8- دراسة محمد جابر عبد المعطى 2023م (12) بعنوان: التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة في نظام الزواج في الريف العربي (دراسة أنثروبولوجية على قبيلة الجعافرة بمصر والسودان).

أهداف الدراسة:

التعرف على التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة وعلاقتها بالثبات والتغير في نظام الزواج, وانعكاس ذلك على نظام الزواج داخل البناء الاجتماعي التقليدي بقبيلة الجعافرة بمصر والسودان.

منهج الدراسة:

تم استخدام العديد من المناهج مثل المنهج الأنثروبولوجي , والمنهج التاريخي , والمنهج المقارن, مع استخدام

الباحث العديد من الأدوات المختلفة في جمع المعلومات والبيانات مثل المقابلة - الإخباريون - دليل العمل الميداني - الملاحظة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الميدانية إلى العديد من النتائج الهامة وهي:

- وجود تغير في سن الزواج وارتفع من سن 12 سنة إلى 18 سنة, وخاصة للفتيات, ومن 25 سنة إلى 30 سنة للشباب.
- ارتفاع قيمة المهر نظراً لسفر بعض الشباب من قبيلة الجعافرة وعائلاتها المختلفة لبلاد الخليج العربي مما أدى إلى زيادة الدخل والرواتب العالية مما أدى إلى دفع مهر العروس وفقاً للظروف الاقتصادية للشباب القادم من دول الخليج .
- تغير شكل المسكن من منزل بدور أرضى واحد إلى منزل بطابقين, أدى إلى سكن أكثر من أسرة بالمنزل, نتيجة أزمة السكن, وارتفاع الإيجارات .
- هناك تغير في شكل الملابس وخاصة بعد التحاق أبناء قبيلة الجعافرة إلى الوظائف الحكومية التي تعتبر جديده على المهن القديمة في قبيلة الجعافرة مثل الرعي والزراعة .
- تغير في العادات والتقاليد بالنسبة للزواج وخاصة في المصروفات الخاصة بليلة الحناء والفرح, وتم الاكتفاء لبعض الأسر بليلة وأحده نظراً للظروف الاقتصادية التي تعاني منها بعض الأسر.
- قلة نسبة الزواج من نفس القبيلة سواء في مصر أو السودان نظراً للظروف الاقتصادية التي يعيشها الأسر من قبيلة الجعافرة , وهذا يرجع إلى بعد المسافة وتكاليف السفر وحاجة العروس إلى زيارة أهلها وفقاً للظروف وخاصة المناسبات بمختلف أنواعها.
- عندما يتقدم شاب من خارج القبيلة " الجعافرة " أو من عائلة بالقبيلة, يرجع والد الفتاة بعرض الموضوع على أهله من الدرجة الأولى حتى إذا كان هناك فتى يرغب في خطبتها يفضل عن الفتى القادم من خارج العائلة أو القبيلة .
- إن إقامة الزوج مع أهل العروسة تغير في الأونة الأخيرة وأصبح لهما مسكن مستقل حتى إذا كان في منزل أهل العريس أو العروسة, ويبقى للأسرة باب خاص لها للدخول والخروج .
- إن الخطوبة كانت تتم في حدود الأسرتين, وفي الأونة الأخيرة تم الإشهار عن طريق المساجد أو عن طريق صالات الأفراح وتقديم الدعوة لمعظم أهل القبيلة , والأصدقاء, والزلاء في العمل وأهل الأصدقاء بالنسبة للعريس والعروس, ويقدم العريس ما تم شراؤه من مصوغات ذهبية تقم كشبكة للعروس في ليلة الخطوبة .
- تحتفل أسرة العريس والعروس بالسبوع ودائماً يتم عمله في منزل الزوجية الجديد, وفي حالة ضيق المنزل يتم التوسع في أماكن من الجيران للتوسع .

الخاتمة

أولاً- اهم نتائج البحث

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية التالي:

- 1- تغير نظام الاختيار في الزواج وأصبح الاختيار لا يكتفي باختيار العروس من أهلها أو من الأقارب , ويتم الاختيار من خارج العائلة أو القبيلة أو من خارج وادى حلقا.

- 2- تغيير نظام الخطوبة والذي يحتاج إلى الوسيط بين أهل العروس , وأهل العريس , وأصبحت الخطوبة تقام فى قاعات أو أندية وفى بعض الأحيان تقام أمام المنزل .
- 3- تغيير نظام المهر بعد أن كان فى حدود إمكانيات العريس وأهله ورضا الطرفين فأرتفع بالمقارنة بما يقدموه الشباب العاملين فى دول الخليج , وهذا أدى إلى عزوف الشباب من الزواج وتفضيل الزواج من خارج الكوبانية.
- 4- تغيير نظام القائمة فأصبح من حق أهل العروس كتابة جميع ما فى المنزل من محتويات فى القائمة حفاظاً على حقوق أبنائهم فى المستقبل , وخاصة إذا حدث خلاف بينهم فى المستقبل.
- 5- تغيير نظام ليلة الحناء التى كانت تطوف الشوارع لإشهار الزواج والاكتفاء بقاعة الأفراح أو أحد الأندية .
- 6- تغيير نظام ليلة الدخلة والاكتفاء بالحضور أمام منزل العروس وركوب السيارات والوصول الى قاعة الأفراح , ومشاركة العريس والعروس فرحتهم .
- 7- تغيير نظام السبوع الذى يتم بعد سبعة أيام من الزفاف , ويكتفى بحضور المقربين من الدرجة الأولى لمنزل العروس والعريس , وتقديم الهدايا , وبعض النقود .
- 8- تغيير نظام التسمية للمولود التى لا تخرج عن نطاق أسماء الجد أو الجدة , فدخلت أسماء جديدة اقتبسها الوالدين بوسائل الإعلام وغيرها من العوامل التى تعتبر من خارج القرية.

ثانياً – توصيات البحث

بعد عرض نتائج الدراسة توصى الدراسة الحالية بما يلى:

- 1- ضرورة إعداد دراسات عن الزواج فى مختلف المجتمعات ليضيف للمكتبة تراث نظرى وتطبيقي عن الزواج , ويحفظ التراث الثقافى لنظام الزواج فى المجتمعات .
- 2- وضع مادة الزواج من ضمن مقررات الدراسات الانثروبولوجية , ويكلف كل باحث بعمل دراسة عن الزواج فى مجتمعه الذى يقيم فيه مع التعرف على الفروق للنظم الفرعية للزواج وأقرب مجتمع آخر للباحث.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- 1- أيكه هولتكرانس ؛ قاموس مصطلحات الأنثولوجيا والفلكلور , ترجمة محمد الجوهري , وحسن الشامى , ط2 , دار المعارف , القاهرة , 1973م , ص 43.
- 2- إيمان صالح محمد 2013: عادات الزواج وتقاليد دراسة ميدانية فى الواحات البحرية , سلسلة الدراسات الشعبية , 2013.
- 3- صفوت كمال: من عادات وتقاليد الزواج فى الكويت , مركز رعاية الفئات الشعبية , وزارة الاعلام , الكويت , 1972.
- 4- طارق فالو زكريا: عادات الزواج عند قبيلة الثلث فى السودان , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات والبحوث الإفريقية , جامعة القاهرة , 2014.
- 5- علياء شكرى : الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة. دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , 1989 .
- 6- محمد الجوهري : ما علم الفولكلور , ط1 , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , 2021.

- 7- محمد جابر عبد المعطى إبراهيم : التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة فى نظام الزواج فى الريف العربى " دراسة انثروبولوجية على قبيلة الجعافرة بمصر والسودان,, رسالة ماجستير غير منشورة , قسم الانثروبولوجية , معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل , جامعة أسوان , 2023.
- 8- محمد شحاته: أثر التغير الثقافى على عادات الزواج فى كلميم وادون جنوب المغرب , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات والبحوث الإفريقية , جامعة القاهرة , 2017.

ثانيا - المراجع الأجنبية

- (1) Dictionary of Anthropology, Academy of the Arabic Language, First Edition, Egypt, 2013, pp.119-120.
- (2) Bilttes, A.H., "Consanguineous marriage and childhood health", Developmental Medicine and child neurology, 2003, Vol. 45, No. 8, pp. 571-576.
- (3) Aparna , Sundaram , Modernizations Iife course and timing marriage in Indonesia (Ph. D dissertation) university of Maryland , USA , 2005.
- (4) Joanne Travagliar , Heather Worth Good Cultural , Bad Culture: Polygyny, Cultural Change and Structural drivers of Hivin Papua New Guinea, An International Journal for Research, Intervention and Care ,2017, Vol. 19,No.9.